ان احتطب بها الناس ففعلت حتى اذا بلغت بها ما اردت
قلت لم اهوو ولم آمر فقال خذ سيفك اليك فلعمري لكان
لضعفت ما بين حين يلقى السيف بين يدي رجل من بني
عبد مناف وقد ولت امتي ابنيه فقال له عبيد الله
اتعيبني يا معاوية تركا تلا بسرا باحد ابني هو احقر و
الأم من ذلك ولكني والله لا ارى لي مقتلا ولا ادرك
ثارا الا ان اصيب بها يزيد وعبد الله ابني معوية فقال
ما ذنب معوية وابني معوية والله ما علمت ولا امرت ولا
رضيت ولا هويت واحتملها منه لشرفه وسودده

قال ودعى على عليه السلام على بسر فقال

اللهم ان بسرا باع دينه بالدنيا وانتهك محارمك
وكانت طاعة مخلوق فاجر آثر عنده من طاعتك اللهم
فلا تمته حتى تسلبه عقله ولا توجب له رحمتك ولا ساعة
من نهار اللهم العن بسرا وعمرا ومعوية وليحل
عليهم غضبك ولتنزل بهم نقمتك وليصبهم بأسك
ورجزك الذي لا ترده ورجزك الذي لا ترده عن القوم
المجرمين فلم يلبث بسر بعد ذلك الا يسيرا حتى وسوس
وذهب عقله وكان يهذي بالسيف ويقول اعطوني سيفا
اقتل به ولا يزال يردد ذلك حتى اتخذ له سيف من خشب
وكانوا يدنون منه المرفقة فلا يزال يضربها حتى يغشى عليه

قلت كذلك

فلبث كذلك الى ان مات لا رحمه الله

قلت

ولي في ذلك ما هذه القطعة

كان امير المؤمنين يقول لي • اقول مقالا نائيا عنه مخبرا
فقلت اصف حالا كانا عن حيرة • لسان علي ذاك افصح معشرا
رميت بسهم من دعا عتبة • عدو افلين تعدو حتى تقطرا
وما علم الغاوي الشقي بانه في • كنانته سهما من الموت احمرا
سهاما امير ما روا اشق لا تدع • على الارض انسانا طغى وتجبرا
فنج قدما في الارض لا يمشي نحو من • له هكذا اتصبح صريعا معفرا
اذا احفظت حد السيف لم تخط اسهم • بليل وكم الليل اسرع مبترا
وصح سمعك لو اعي ان تشا وابلا • نصيحتنا لا تعد طورا اميرا
ومن جام في حول الحماة جدية • ملاعس للدهما قدما واخرا

خروج ابن الحضرمي لعنه الله على البصرة

وما آل اليه امره من التحريق قال ابو اسحق ابراهيم بن محمد
بن سعيد بن هلال الثقفي في كتاب الغارات حدثنا محمد
بن يوسف قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني عن محمد
بن عبد الله عن عثمن عن ابي مخنف عن يزيد بن جابر الازدي
عن عمرو بن محصن ان معوية لعنه الله لما اصاب محمد بن
ابي بكر رحمه الله بمصر وظهر عليها دعى عبد الله بن عامر الحضرمي
فقال له سر الى البصرة فان جل اهلها يرون راينا
في عثمن ويعظمون قتله وقد قتلوا في الطلب بدمه

Copyright © King Saud University